جامعة تكريت

كلية التربية للبنات

قسم التاريخ

المرحلة: الثالثة

المادة : تاريخ أسيا الحديث

عنوان المحاضرة: حرب الأفيون الثانية

أسم التدريسي : م.د. رشا عبد الصمد أسماعيل

الايميل الجامعي للتدريسي: rasha_ismael@tu.edu.iq

حرب الأفيون الثانية هذه هي الحرب الرئيسية الثانية من سلسلة حروب الأفيون، والتي حُورب فيها بشأن القضايا المتعلقة بتصدير الأفيون إلى الصين، ونتج عنها هزيمة ثانية إلى التنازل عن شبه جزيرة كولون لتصبح جزءًا من بكين معاهدة لسلالة تشينغ. أدت اتفاقيات هونج كونج يستخدَم مصطلحا «الحرب الثانية» و«حرب السهم» في الأدبيات. يشير اسم «حرب الأفيون الثانية» إلى أحد الأهداف الإستراتيجية البريطانية: تقنين تجارة الأفيون، وتوسيع التجارة، والسماح بدخول التجار البريطانيين إلى الصين كاملة، وإعفاء الواردات الأجنبية من رسوم النقل الداخلي. بينما يشير اسم «حرب السهم» إلى اسم السفينة التي كانت .نقطة انطلاق الصراع

وهي أول ما أطلق الصينيون - معاهدة نانجينغ تبعت هذه الحرب حرب الأفيون الأولى. منحت عليها لاحقًا اسم «المعاهدات غير المتكافئة»- في عام ١٨٤٢ ضمانات وإعفاءات من القوانين .جزيرة هونغ كونغ المحلية لبريطانيا، بالإضافة إلى فتح خمسة موانئ للمعاهدات، والتنازل عن أدى فشل المعاهدة في تحقيق الأهداف البريطانية المتمثلة في تحسين العلاقات التجارية تُعتبر حرب الأفيون الأولى في الصين (والدبلوماسية إلى حرب الأفيون الثانية (١٨٥٦-١٨٦٠ أدت أعمال العدوان المتكررة ضد الرعايا البريطانيين بين .هي بداية التاريخ الصيني الحديث الحربين في عام ١٨٤٧ إلى ذهاب حملة إلى كانتون التي قامت بالهجوم والسيطرة على حصون بوكا تيجرس بواسطة انقلاب رئيسي، مما أدى إلى إتلاف ٨٧٩ مدفعًا

اندلاع الحرب

شهدت الخمسينيات من القرن الماضي النمو السريع للإمبريالية الغربية. كانت بعض الأهداف المشتركة للقوى الغربية هي توسيع أسواقها الخارجية وإنشاء منافذ جديدة للاتصال. تضمنت معاهدة هوانغبو الفرنسية ومعاهدة وانغشيا الأمريكية بنودًا تسمح بإعادة التفاوض بشأن المعاهدات بعد ١٢ عامًا من سريانها. طالبت بريطانيا سلطات تشينغ بإعادة التفاوض بشأن معاهدة نانجينغ (الموقعة في عام ١٨٤٢) في محاولة لتوسيع امتيازاتها في الصين، مشيرين إلى وضعهم كالأمة الأفضل. شملت المطالب البريطانية فتح جميع المناطق الصينية أمام الشركات ، وإعفاء الواردات الأجنبية من رسوم النقل الداخلي، الأفيون التجارية البريطانية، وتقنين تجارة والسيطرة على القراصنة، وتنظيم تجارة العمال، والإذن لسفير بريطاني بالإقامة في بكين، وأن لمنح السفن التجارية الصينية اللغة الصينية تكون للنسخ الإنجليزية من المعاهدات الأسبقية على العاملة حول موانئ المعاهدة نفس الامتيازات الممنوحة للسفن البريطانية بموجب معاهدة نانجينغ، سمحت السلطات البريطانية لهذه السفن بالحصول على التسجيل البريطاني في هونغ

كونغ. استولى جنود مشاة البحرية الصينية في كانتون على سفينة شحن تدعى «السهم» للاشتباه في قيامها بالقرصنة في تشرين الاول عام ١٨٥٦، واعتقلت ١٢ من أفراد طاقمها الصينيين الأربعة عشر. سبق استخدام السهم من قبل القراصنة ثم استولت عليها الحكومة الصينية، وبيعت مجددًا في وقت لاحق. ثم سُجلّت كسفينة بريطانية وكانت لا تزال تحمل العلم البريطاني وقت الاستيلاء عليها، على الرغم من أن تسجيلها كان قد انتهى. أبلغ قبطان السفينة توماس كينيدي الذي كان على متن سفينة مجاورة في ذلك الوقت، عن رؤية قوات المارينز الصينية تنزل العلم اتصل هاري باركس القنصل البريطاني في كانتون بيي مينغشن البريطاني من على السفينة المفوض الإمبراطوري ونائب الملك عن ليانغوانغ للمطالبة بالإفراج الفوري عن الطاقم، والاعتذار عن الإهانة المزعومة للعلم. أطلق يي سراح تسعة من أفراد الطاقم، ولكنه رفض الإفراج عن الثلاثة الآخريندمر البريطانيون أربعة حصون حاجزة في ٢٣تشرين الاول . قُدم طلب للسماح للبريطانيين بدخول المدينة في ٢٥ تشرين الاول . وفي اليوم التالي، بدأ وضع يي مينغشن مكافأة على البريطانيون في قصف المدينة، بإطلاق قنبلة واحدة كل ١٠ دقائق كل رأس بريطانية تُجز. فُجرت حفرة في أسوار المدينة ودخلتها القوات في ٢٩ تشرين الاول ، على جدران المدينة ومبنى الولايات المتحدة وقام جيمس كينان (القنصل الأمريكي) برفع علم يي مينغشن. كانت الخسائر ٣ قتلى و١٢ جريحًا. فشلت المفاوضات وقُصفت المدينة. هجمت كانت هناك .٢٣ سفينة صينية حربية على المدينة في ٦ تشرين الثاني ولكن دُمرت بالكامل فترات توقف للمحادثات بالتبادل مع فترات من القصف البريطاني، ونشبت العديد من الحرائق، ثم عاد البريطانيون إلى هونغ كونغ في ٥كانون الثاني ١٨٥٧

فقدت الحكومة البريطانية تصويتًا برلمانيًا بخصوص حادثة السهم وما حدث في كانتون حتى نهاية هذا العام في ٣ اذار ١٨٥٧. ثم جرت انتخابات عامة في نيسان ١٨٥٧ مما زاد من سألت الحكومة البريطانية كلاً من الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا في أبريل .أغلبية الحكومة ما إذا كانوا مهتمين بعقد تحالف، لكن كلا الطرفين رفضا العرض. أصبح التمرد الهندي جديًا في ايار ١٨٥٧. وحُولت القوات البريطانية المتجهة إلى الصين تجاه الهند، والتي كانت تعتبر مسألة ذات أولوية **تدخلت فرنسا وانضمت فرنسا إلى الحرب البريطانية ضد الصين بناءً على شكاوى من مبعوثهم البارون جان بابتيست لويس جروس بشأن إعدام المبشر الفرنسي الأب أوغست تشابديلين من قبل السلطات المحلية الصينية في مقاطعة قوانغشي، والتي لم تكن متاحة في ذلك الوقت للأجانب اتحدت القوات البريطانية والفرنسية تحت قيادة الأدميرال السير مايكل سيمور. قام الجيش البريطاني بقيادة اللورد إلجين والجيش الفرنسي بقيادة جروس**

بمهاجمة واحتلال كانتون (قوانغتشو) في أواخر عام ١٨٥٧. وشُكّلت لجنة مشتركة من التحالف. ترك الحلفاء حاكم المدينة في منصبه الأصلي من أجل الحفاظ على النظام نيابة عنهم. حافظ التحالف البريطاني الفرنسي على سيطرته على كانتون لمدة أربع سنوات تقريبًا ثم قام التحالف بالذهاب في حملة في الشمال للاستيلاء لفترة وجيزة على حصون تاكو بالقرب في ايار ١٨٥٨ (تيانجين من تيانسين

لتقديم مساعدة عسكرية إلى هونغ كونغ أرسلت الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا مبعوثين إلى البريطانيين والفرنسيين، رغم أن روسيا في النهاية لم ترسل أي مساعدات عسكرية

كانت الولايات المتحدة الأمريكية متورطة في صراع بسيط تزامن مع هذه الحرب، على الرغم من أنها تجاهلت عرض المملكة المتحدة للتحالف ولم تنسق مع القوات الأنجلو-فرنسية. قصفت تابعة للولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٨٥٦؛ سفينة بخارية الحامية الصينية في كانتون وثأرت لها البحرية الأمريكية في معركة حصون نهر اللؤلؤ. ثم قصفت السفن الحصون النهرية قرب كانتون ثم هاجمت وأخذتهم. جُدّدت الجهود الدبلوماسية بعد ذلك، ووقّعت الحكومتان الأمريكية والصينية اتفاقًا بشأن الحياد الأمريكي في حرب الأفيون الثانية

وعلى الرغم من وعد حكومة الولايات المتحدة الأمريكية بالحياد، فقد ساعدت السفينة يو إس .إس سان جاسينتو التحالف الإنجليزي-الفرنسي في قصف حصون تاكو في عام ١٨٥٩

معركة كانتون

بدأت القوات البريطانية بالتجمع في هونغ كونغ خلال عام ١٨٥٧، وانضمت إليها قوة فرنسية. ثم أصبح لديهم عدد كافٍ من السفن والرجال في كانون الاول ١٨٥٧ لإثارة مسألة عدم الوفاء بالتزامات المعاهدة والتي بموجبها لهم حق الدخول إلى كانتون. أرسل باركس إنذارًا بدعم من حاكم هونغ كونغ سير جون بوينغ والأدميرال السير مايكل سيمور، مهددًا بقصف كانتون في ١٤كانون الاول إذا لم يُطلق سراح الرجال خلال ٢٤ ساعةثم أُطلق سراح الطاقم المتبقي من سفينة السهم، دون اعتذار من نائب الملك يي مينشغن الذي رفض أيضًا احترام شروط المعاهدة. وافق سيمور واللواء فان شتراوبنزي والأدميرال دي جينوي على خطة لمهاجمة كانتون كما أمروا أصبح هذا الحدث معروفًا بحادثة السهم واعتبر اسمًا بديلًا للنزاع الناشئ عن ذلك

أدى الاستيلاء على كانتون في ١ كانون الثاني ١٨٥٨ وهي مدينة يبلغ تعداد سكانها أكثر من مليون، من قبل أقل من ٦٠٠٠ جندي إلى مقتل ١٥ جندي من القوات البريطانية والفرنسية

وإصابة ١١٣ جندي. وتوفي نحو ٢٠٠-٦٥٠ من السكان المدافعين عن مدينتهم في هذه المعركة. قُبض على يي مينغشن ونُفي إلى كلكتا بالهند، حيث جوع نفسه حتى الموت